

تحليل مؤشرات القدرة التنافسية لمنتج الكمون السوري في الأسواق الدولية

تيسير فؤاد حاتم*(1)

(1). إدارة بحوث الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، دمشق، سورية.
 (*للمراسلة: د. تيسير فؤاد حاتم، البريد الإلكتروني: Dr-tayseerhatem@hotmail.com).

تاريخ الاستلام: 2018/10/28 تاريخ القبول: 2018/12/23

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة القدرات التنافسية لمنتج الكمون السوري في السوق العالمية، وفي أهم الأسواق المستوردة له. حيث أظهرت الدراسة أن سوق الكمون هو سوق منافسة قلة (oligopoly)، وبالتالي انحصار المنافسة بين عدد قليل من الدول، وهي الدول التي تجود بها زراعة الكمون، وبعض الدول التي تقوم بإعادة التصدير. كما بينت الدراسة أن أهم الوجهات التصديرية كانت باتجاه الدول العربية بشكل رئيسي، وتبين وجود تفاوت كبير بين قيمة مؤشرات القدرات التنافسية خلال فترتي الدراسة، وانخفاضها في الفترة الثانية عما كانت عليه في الفترة الأولى، ولكن رغم هذا الانخفاض إلا أنها مازالت تعتبر جيدة ومرتفعة مقارنة بالدول المنافسة وتعطي قدرات تنافسية للكمون السوري على المستوى العالمي. كما أظهرت النتائج ارتفاع قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرة لمنتج الكمون السوري، الأمر الذي يؤكد توفر خبرات وقدرات إنتاجية وتصديرية في تصدير منتج الكمون السوري. كما أظهرت النتائج تمتع هذا المنتج بقدرات تنافسية سريعة جيدة في السوق العالمي، وحصوله على أنصبة سوقية مرتفعة في كل من المغرب، والسعودية، ومصر، والجزائر، وهولندا. وقد شكلت الدول العربية أعلى أنصبة سوقية، بالإضافة لارتفاع قيمة مؤشر اختراق الصادرات في أهم الأسواق المستوردة له، مثل السوق الهولندي، والسعودي، والإماراتي، والمصري، والأمريكي. وهذا يدل على القدرة والإمكانية الجيدة بالتوسع ضمن هذه الأسواق. كما تبين ارتفاع قيمة مؤشري قوة التصدير والاعتماد على التصدير، الأمر الذي يدل على أهمية محصول الكمون كمنتج تصديري رئيسي، وذو أهمية نسبية عالية بالنسبة للصادرات السورية، وبالتالي توفر الإمكانيات للتوسع في إنتاجه، حيث تتوفر بنية تحتية جيدة تلائم إنتاجه في سورية.

الكلمات المفتاحية: الكمون، القدرة التنافسية، الميزة النسبية، النصيب السوقي، معدل اختراق الصادرات، التنافسية السعرية.

المقدمة:

تلقى عملية التصدير بكافة اتجاهاتها كل الاهتمام لدى دول العالم، لما لهذه العملية من أهمية كبيرة في دعم ودفع عملية التنمية في هذه البلدان، ولما لها من دور كبير في دعم القدرة التنافسية لهذه الدول على الخارطة العالمية. وبالتالي يلجأ مخططي السياسات الاقتصادية لوضع استراتيجيات

للقدرة التنافسية على كافة المستويات في الدولة، منها ما يكون على مستوى الدولة، ومنها ما يكون على المستوى القطاعي، ومنها على المستوى السلعي لتتكامل هذه الاستراتيجيات بما يخدم القدرة التنافسية للدولة ككل (Al-Hamodi and Al-Kahtani, 2000).

وتعتمد استراتيجية رفع القدرة التنافسية للحاصلات الزراعية السورية على العديد من المؤشرات الهامة، منها تحسين القاعدة الإنتاجية الحالية للمنتج الزراعي، ورفع كفاءته، وتحسينها، بما يساعد على الوصول إلى منتج ذو جودة عالية يلقى طلباً في الأسواق العالمية، بالإضافة إلى الإنتاج بغرض التصدير (الزراعة التصديرية). وكذلك زيادة نسبة المصدر من المنتج، وزيادة القدرة الكبيرة للصادرات السورية على النفاذ إلى الأسواق العالمية، ومدى توفر الخدمات التسويقية المناسبة والتي تساهم في دعم المنتج الزراعي. ولذلك تعتبر هذه المؤشرات وغيرها من أهم التحديات التي تقف أمام مخططي السياسات الاقتصادية الزراعية السورية عند وضع استراتيجية تصديرية مبنية على رفع القدرة التنافسية للمنتجات التصديرية الزراعية السورية، وذلك لما لعملية التصدير الزراعي من أهمية كبيرة على المستوى القومي (Porter, 1990).

وتعتبر زراعة الكمون من الزراعات المهمة في سورية، حيث يعمل عدد كبير من الأسر الزراعية السورية في مجال زراعة وإنتاج وبيع الكمون، وتشكل هذه الزراعة المصدر الرئيس للدخل لدى هذه الأسر (حاتم، 2006). وتنتشر هذه الزراعة بشكل رئيسي في المناطق الشرقية والشمالية والوسطى (حلب، والحسكة، وإدلب، والرقه، والغاب، وحماة، وحمص) من سورية.

مشكلة البحث:

على الرغم من توفر الخبرات التراكمية والبيئة الجيدة والملائمة لإنتاج الكمون في سورية. إلا أن الصادرات من منتج الكمون شهدت انخفاضاً كبيراً في السنوات الأخيرة، حيث بلغ متوسط الفترة من 2006-2010 ما يقارب (70899 طناً)، ومتوسط الفترة من 2011-2016 نحو (19424 طناً)، وتبعاً لذلك، فقد تراجعت سورية بين هاتين الفترتين من المرتبة الأولى كأكبر دولة مصدرة للكمون عالمياً إلى المرتبة الثانية، وبفارق كبير عن الهند، بالإضافة لفقدان حصص سوقية كبيرة في أسواق عديدة، والخروج من أسواق أخرى، وتعرض صادرات الكمون لمنافسة كبيرة، وبالأخص من الدول التي تخصصت في تصدير هذا المنتج مثل الهند، وبالتالي سيطرتها على السوق العالمي بشكل كبير من ناحية التصدير والاستيراد. كما يلاحظ توجهات تصديرية بغير الاتجاه الصحيح في تسويق منتج الكمون السوري عالمياً، حيث يتم توجه كميات كبيرة نحو أسواق تعتبر أسواق إعادة تصدير، وبالتالي فقدان سورية للعديد من القيم المضافة والمزايا التنافسية، وفقدانها لمؤشرات جغرافية، ودخول هذه الدول كمنافسين في الأسواق الأخرى. كما يلاحظ ضعف السياسات التسويقية السورية في التجارة الخارجية، وبالتالي عدم وجود استراتيجية تسويقية تخدم المنتجات الزراعية السورية.

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الموقف التنافسي للصادرات الزراعية السورية من منتج الكمون في أهم أسواقه الاستيرادية له، والتعرف على أهم السبل والسياسات التي يجب اتباعها للنهوض بصادرات الكمون، وقدرة هذا المنتج على النفاذ لأسواق جديدة وواعدة، بالإضافة لقدرته على العودة إلى الأسواق التي خرج منها، وكذلك زيادة النصيب السوقي داخل الأسواق التي انخفض فيها خلال الفترة الثانية من الدراسة. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تم دراسة كل من:

- 1- تطور صادرات منتج الكمون من حيث الكمية والقيمة والسعر خلال الفترة (2006-2016).
- 2- التعرف على الهيكل السوقي، والتوزيع الجغرافي، ودراسة التوجهات التصديرية المتبعة للكمون السوري.
- 3- التعرف على الموقف التنافسي للكمون السوري من خلال حساب بعض المؤشرات التي تعكس القدرات التنافسية للكمون في السوق العالمي وأهم الأسواق المستوردة له.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

اعتمد البحث على أسلوب التحليل الوصفي والكمي من خلال استخدام القياسات المختلفة مثل الاتجاه العام والارتباط والانحدار، كما تم استخدام بعض المؤشرات الاقتصادية لمعرفة الوضع التنافسي لمنتج الكمون السوري، مثل الميزة النسبية الظاهرة، والوضع التنافسي السعري في أهم الأسواق، ومؤشر النصيب السوقي، ومعامل اختراق الأسواق، ومؤشري قوة التصدير والاعتماد على التصدير.

واعتمد البحث بصفة رئيسية على المتاح من البيانات الثانوية المنشورة والتي تصدرها وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي السورية، والأمم المتحدة Trade Map ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية FAOSTAT.

المؤشرات المستخدمة في الدراسة (حاتم، 2010):

1- مؤشر الميزة النسبية الظاهرة (RCA) (سالم ومجاهد، 2007):

يشير مقياس الميزة النسبية الظاهرة (المستبانة) إلى الفرص المحتملة لتوسيع التجارة ويعطي صورة تقريبية للصادرات المستقبلية للدولة موضع الدراسة، وذلك من خلال مقارنة نصيب الدولة من الصادرات العالمية من سلعة أو محصول معين، مع نصيب الصادرات الكلية أو الزراعية لتلك الدولة من إجمالي الصادرات الكلية أو الزراعية العالمية. وعند زيادة قيمة هذا المؤشر عن الواحد الصحيح فإن ذلك يدل على أن الدولة تتمتع بميزة نسبية ظاهرية أو مستبانة من تلك السلعة أو المحصول، أما إذا انخفض عن الواحد الصحيح فإن ذلك يشير أن تلك الدولة تعاني من ضعف نسبي في الميزة الظاهرية للسلعة أو المحصول محل الدراسة، ويمكن حساب الميزة النسبية الظاهرية للمحصول موضع الدراسة كما يلي:

$$RCA_i = \frac{X_{ji}}{X_{ja}} \bigg/ \frac{X_{wi}}{X_{wa}}$$

حيث أن:

X_{ji} : قيمة صادرات الدولة Z من السلعة i . X_{ja} : إجمالي قيمة الصادرات الزراعية (a) للدولة Z .

X_{wi} : قيمة صادرات العالم من السلعة i . X_{wa} : إجمالي قيمة الصادرات الزراعية (a) العالمية.

ويمكن استخدام هذا المؤشر أيضاً على مستوى القطاع الزراعي.

2- مؤشر النصيب السوقي للصادرات:

يعبر هذا المؤشر عن النسبة التي اكتسبتها صادرات الدولة من سلعة ما في أحد أسواقها التصديرية، بالقياس إلى الطاقة الاستيعابية الكلية لهذه السوق. ويعد ارتفاع النصيب السوقي لمحصول ما (سلعة ما) في الأسواق الخارجية، انعكاساً للقدرة التنافسية لهذا المحصول، ومدى قدرته على فتح أسواق جديدة.

ويستخدم مؤشر النصيب السوقي لقياس القدرة التنافسية لمحصول معين في سوق ما، أو في السوق العالمي، ويحسب من المعادلة التالية:

$$MS_{jki} = \frac{X_{jki}}{X_{ki}} * 100$$

MS_{jki} : النصيب السوقي للدولة Z في السوق k بالنسبة للسلعة i .

X_{jki} : صادرات الدولة Z إلى السوق k من السلعة i . X_{ki} : الواردات الكلية للدولة k من السلعة i .

ويتميز هذا المؤشر، بأنه يعبر عن مدى جاذبية السلعة في السوق الخارجي. ولكن يعاب عليه، تأثيره بالتغيرات السعرية للصادرات، لأن ارتفاع سعر السلعة يؤدي لانخفاض نصيبها السوقي، على الرغم من استمرار الميزة التنافسية.

3- مؤشر التنافسية السعرية (يسن، 2008):

يعتبر السعر التصديري مؤشراً هاماً لإمكانية جذب المزيد من أسواق الاستيراد في ظل التقارب النوعي للسلعة المصدرة ونظيرتها بالدول الأخرى المصدرة. وكلما انخفض سعر التصدير بالمقارنة بنظيره في الدول الأخرى المنافسة، فإن ذلك يعني وجود ميزة سعرية للسلعة المصدرة وقدرة تنافسية أفضل. والسعر التصديري لا يعكس فقط التكاليف الإنتاجية للسلعة، ولكنه يتأثر بعوامل أخرى مثل تكاليف النقل، والضرائب، وموعد التصدير، وغيرها من التكاليف المرتبطة بعملية التصدير والتي أصبحت أكثر تأثيراً في السعر التصديري من التكاليف الإنتاجية. ويتم حساب هذا المؤشر من خلال:

1- تقدير الوضع النسبي السعري بين أسعار أهم الدول المنافسة لدولة ما في السوق العالمي (أو في سوق ما) وسعر صادرات الدولة المعنية. ويتم ذلك عن طريق حساب النسبة بين المتوسط المرجح لأسعار المحصول المدروس في هذه الدولة، بأهم الدول المنافسة في السوق العالمي ككل (أو السوق الذي تتم دراسته)، إلى سعر تصدير المحصول محل الدراسة بكل دولة من هذه الدول، وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$PA_j = \frac{P_j}{P_c}$$

حيث أن:

PA_j : النسبة بين المتوسط المرجح للأسعار التصديرية بين أهم الدول المنافسة ككل في السوق العالمي أو (في السوق الذي تتم دراسته) للمحصول محل الدراسة، إلى سعر تصدير المحصول في الدولة j المعنية بالدراسة في السوق العالمي أو (في السوق الذي تتم دراسته).
 P_c : المتوسط المرجح لأسعار تصدير المحصول في أهم الدول المنافسة ككل سواء في السوق العالمي أو في السوق الذي تتم دراسته.
 P_j : سعر تصدير المحصول في الدولة j في السوق العالمي أو في السوق الذي تتم دراسته.

2- ثم يتم تقدير الوضع النسبي لسعر الدولة j المعنية بالدراسة بالنسبة للدول المنافسة لها في السوق العالمي أو (في السوق الذي تتم دراسته) من خلال المعادلة الآتية :

$$RA_j = \frac{PA_j - PA_{\min}}{PA_{\max} - PA_{\min}}$$

حيث أن:

PA_j : الوضع النسبي لسعر صادرات الدولة j المعنية بالدراسة، بالنسبة لسعر صادرات الدول المنافسة لها في السوق العالمي (أو في السوق الذي تتم دراسته).

PA_{\max} , PA_{\min} : القيمة القصوى والدنيا للنسبة بين المتوسط المرجح لأسعار المحصول محل الدراسة لأهم الدول المنافسة ككل، إلى سعر تصدير المحصول في كل دولة من الدول المنافسة في السوق العالمي أو في السوق المدروس.

وتتخصص قيمة المعادلة بين صفر، و1، وكلما ارتفعت القيمة الناتجة، دل ذلك على تحسن الوضع التنافسي السعري لصادرات الدولة j ، والعكس صحيح (EI-Ashry, 2002).

5- معدل اختراق السوق (سانم ومجاهد، 2007):

يعرف معدل اختراق السوق، بأنه النسبة بين واردات الدولة من المنتج، واستهلاكها الفعلي من نفس المنتج. ويمكن حسابه من المعادلة التالية:

$$MPR_{ij} = \frac{I_{ij}}{Q_{ij} + I_{ij} - E_{ij}}$$

حيث أن:

$$MPR_{ij} = \text{معدل اختراق الواردات من المنتج } i \text{ في الدولة (السوق) } j. \quad Q_j = \text{إنتاج الدولة } j \text{ من المنتج (المحصول) } i$$

$$I_j = \text{واردات الدولة } j \text{ من المنتج (المحصول) } i \quad E_j = \text{صادرات الدولة } j \text{ من المنتج (المحصول) } i$$

وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين صفر (إذا كانت الواردات تساوي صفر)، وبين 1 (إذا كان الاعتماد على الواردات كاملاً لتغطية الطلب المحلي). وبالتالي كلما زادت القيمة الناتجة دل ذلك على اتساع السوق وسهولة دخوله، نتيجة لاعتماده على الواردات بدرجة كبيرة في إشباع الطلب المحلي، ومن جهة أخرى دليل على تدهور التنافسية الداخلية للاقتصاد القومي للدولة). والعكس صحيح، فانخفاض قيمة هذا المؤشر تشير إلى وجود شركات محلية داخل السوق محل الدراسة ذات تنافسية كبيرة، وقادرة على منافسة الواردات. كما أن انخفاض قيمة المؤشر قد تعد دليلاً على ارتفاع معدل الإنتاجية المحلية للسوق، وانخفاض مستوى الأسعار المحلية، وارتفاع مستوى معيشة الأفراد، ومن ثم ارتفاع القدرة التنافسية الداخلية للدولة.

6- مؤشري قوة التصدير والاعتماد على التصدير (يسن، 2008):

حيث يمكن حساب قوة التصدير من المعادلة التالية:

$$\text{قوة التصدير لمحصول ما} = \frac{\text{كمية الصادرات من المحصول}}{\text{الإنتاج المحلي للمحصول}}$$

أما مؤشر الاعتماد على التصدير فيحسب من المعادلة الآتية:

$$\text{الاعتماد على التصدير} = \frac{\text{كمية الصادرات من المحصول}}{\text{كمية الصادرات + الإنتاج المحلي}}$$

النتائج:

1-دراسة الواقع الراهن لمنتج الكمون السوري:

1-1-الأهمية النسبية لصادرات الكمون:

يعتبر منتج الكمون من المنتجات الزراعية التصديرية الهامة في سورية. حيث يشير الجدول (1) إلى تطور قيمة منتج الكمون المصدر، حيث شكلت هذه النسبة في الفترة الأولى من (2006-2010) حوالي 3.2% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية السورية، بينما شكلت في الفترة الثانية من (2011-2016) حوالي 6.3% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية السورية، وشكلت نحو 3.99% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية السورية كمتوسط لمجمل الفترة (2006-2016). وبلغت أعلى نسبة لها عام 2015 حوالي 10% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية السورية في تلك السنة، على الرغم من الانخفاض الكبير في قيمة الصادرات الزراعية السورية خلال فترتي الدراسة. وهذا يظهر أهمية منتج الكمون كواحد من المنتجات الزراعية التصديرية الهامة جداً في سورية.

الجدول 1. الأهمية النسبية لقيمة وكمية الصادرات السورية من منتج الكمون خلال فترة الدراسة من 2006-2016
القيمة: ألف دولار الكمية: طن

السنوات	إجمالي قيمة الصادرات الزراعية	الكمون	
		كمية	قيمة
2006	2199301	165734	150993
2007	2629155	144760	176159
2008	3410677	23459	42104
2009	2813612	15476	50192
2010	2607260	5066	22097
متوسط الفترة 2010-2006	2732001	70899	88309
2011	1079086	29899	74732
2012	862327	12187	36457
2013	757195	14584	35520
2014	634782	12632	28516
2015	484655	21782	48540
2016	578660	25462	54828
متوسط الفترة 2016-2011	732784.2	19424.3	46432.2
متوسط الفترة 2016-2006	1641519	42822	65467.1

المصدر: قاعدة بيانات FAOSTAT، Trade Map، 2018.

أما من الناحية الإحصائية فقد تم تحديد الاتجاه العام لتطور السلاسل الزمنية لكل من كمية وقيمة صادرات الكمون السورية خلال الفترة (2006-2016)، والموضحة في الجدول (2). حيث تبين وجود تناقص ملحوظ في كل من كمية وقيمة الصادرات السورية من الكمون، وبلغ معدل التناقص السنوي حوالي -2%، و-1% على التوالي خلال هذه الفترة، وقد كانت النتائج معنوية إحصائياً عند مستوى 5%.

الجدول 2. معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور كمية وقيمة الصادرات السورية من محصول الكمون خلال الفترة (2016-2006)
القيمة: ألف دولار الكمية: طن

رقم المعادلة	F	R ²	المعادلة	البيان
1	9	0.50	LN Y= 11.7 – 0.984 LN X (20.4) (-3)	كمية الكمون
2	8	0.47	LN Y= 11.8 – 0.595 LN X (32) (-2.4)	قيمة الكمون

المصدر: جمعت وحسبت من الجدول (1).

حيث أن: Y_i : القيمة التقديرية للمتغير التابع. X_i : متغير الزمن $i: 1, 2, 3, \dots, 11$.

(...): قيمة t المحسوبة.

1-2- الهيكل السوقي لصادرات منتج الكمون السوري خلال الفترة 2016-2006:

تم دراسة الهيكل السوقي لصادرات الكمون السوري خلال الفترة 2016-2006، من ناحية الكمية والقيمة على مستوى الدول المستوردة. ومن ثم تم دراسة الهيكل السوقي من ناحية القيمة على مستوى بعض التكتلات الاقتصادية خلال نفس الفترة، وبالتالي بيان مدى قدرة الكمون السوري على الدخول والانتشار ضمن هذه التكتلات. حيث تم تقسيم هذه الفترة إلى فترتين، الأولى (2006-2010)، والفترة الثانية من (2011-2016)، كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول 3. الهيكل السوقي لمنتج الكمون في أهم الأسواق التصديرية حسب الدول كمتوسط للفترتين من (2006-2010)، (2011-2016) القيمة: ألف دولار الكمية: طن (%)

البيان	الفترة الثانية 2011-2016				الفترة الأولى 2006-2010			
	القيمة	%	الكمية	%	القيمة	%	الكمية	%
مصر	5523	6.3	3745.6	5.3	9695.7	20.9	3684	19
السعودية	3998	4.5	3518	5.0	5276	11.4	3575	18.4
الإمارات	2097	2.4	1957	2.8	2651.3	5.7	1453.6	7.5
هولندا	1868.4	2.1	798	1.1	3834	8.3	1378.5	7.1
الجزائر	2720	3.1	1287	1.8	3352	7.2	1344.2	6.9
المغرب	6225	7	3031	4.3	2730	5.9	1045	5.4
USA	2959.4	3.4	1371	1.9	2916	6.3	932.5	4.8
الهند	1074.7	1.2	510	0.7	2229.9	4.8	828	4.3
تركيا	477.4	0.5	273.6	0.4	2210.5	4.8	804.2	4.1
إسبانيا	1258	1.4	651.6	0.9	1679	3.6	726.7	3.7
المانيا	800.6	0.9	313.2	0.4	1866.2	4.0	617.2	3.2
فرنسا	898.6	1	381	0.5	1805.5	3.9	556.2	2.9
البرازيل	3319.4	3.8	1742	2.5	311.5	0.7	131.4	0.7
بريطانيا	705.4	0.8	334	0.5	341.6	0.7	116.6	0.6
روسيا الاتحادية	72.6	0.1	55	0.1	106	0.2	25	0.1
دول أخرى	54311.7	61.5	50930.7	71.8	5427.1	11.7	2206.9	11.4
الإجمالي	88309	100	70899	100	46432.2	100	19424.3	100

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات المتوفرة في موقع الأمم المتحدة 'trade map، 2018.

حيث يوضح الجدول (3) التوزيع الجغرافي للمصادر السورية من منتج الكمون إلى أهم الدول المستوردة. ففي الفترة الأولى (2006-2010) تبين أن مصر تعتبر أهم دولة مستوردة للكمون السوري، وقد شكلت 6.3%، و5.3% على التوالي من قيمة وكمية صادرات الكمون السوري كمتوسط للفترة المدروسة. ثم تأتي السعودية في المرتبة الثانية وشكلت حوالي 4.5%، و5% من القيمة والكمية على التوالي لنفس الفترة، ثم تأتي البرازيل بنسبة 3.8%، و2.5% على التوالي من قيمة وكمية صادرات سورية من منتج الكمون لنفس الفترة.

وفي الفترة الثانية (2011-2016) جاءت مصر في المرتبة الأولى بنسبة 20.9%، و19% على التوالي من متوسط قيمة وكمية صادرات الكمون السوري، ثم أتت السعودية في المرتبة الثانية، وشكلت حوالي 11.4%، و18.4% من القيمة والكمية على التوالي لنفس الفترة، ثم هولندا بنسبة 8.3%، و7.1% على التوالي.

وبالنسبة للتكتلات الاقتصادية، فقد شكلت الدول العربية أهم تكتل اقتصادي مستورد للكمون السوري من حيث القيمة، كما هو موضح في الجدول (4)، فقد شكلت الدول العربية نحو 31.3%، و55.1% على التوالي من متوسط فترتي الدراسة. ثم يأتي الاتحاد الأوروبي في المرتبة الثانية بنسبة بلغت نحو 13.7%، و25% على التوالي من متوسط فترتي الدراسة. وجاء بالمرتبة الثالثة بالنسبة للفترة الأولى دول أمريكا الجنوبية بنسبة بلغت حوالي 8.2% كمتوسط لهذه الفترة. أما بالنسبة للفترة الثانية فقد جاء تكتل دول الكوميسا بنسبة بلغت نحو 21% كمتوسط لهذه الفترة، وبالتالي نلاحظ التركيز بالفترة الثانية باتجاه الدول العربية وتغير في الاتجاهات التصديرية بالنسبة لمنتج الكمون السوري.

الجدول 4. الهيكل السوقي لمنتج الكمون السوري في أهم التكتلات الاقتصادية المستوردة كمتوسط للفترتين 2010-2006، 2016-2011 (القيمة: ألف دولار (%))

البيان	الفترة الأولى 2010-2006		الفترة الثانية 2016-2011	
	القيمة	%	القيمة	%
الدول العربية	27667	31.3	25576.2	55.1
أمريكا الجنوبية	7285	8.2	973.3	2.1
الاتحاد الأوربي	6534.8	13.7	10832.3	25
دول النافتا	4014	6.4	3175	6.8
دول البريكس	4153.2	4.7	2669.5	5.75
دول الكوميسا	5660	6.4	9696	21
دول افريقيا	15006.8	32	15935	33
دول اسيا	16370	18.5	14789	32
الإجمالي	88309	100	46432.2	100

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات المتوفرة في موقع الأمم المتحدة 'trade map، 2018.

1-3- الأسعار التصديرية لمنتج الكمون السوري.

يعتبر سوق الكمون على المستوى العالمي بأنه سوق احتكار قلة (oligopoly) (حاتم، 2010) حيث تنحصر المنافسة على المستوى العالمي بين عدد من الدول وهي عبارة عن دول منتجة للكمون ودول تعمل بإعادة التصدير مثل الإمارات العربية المتحدة وهولندا والصين. ولذلك تمت الدراسة على المستوى العالمي.

تعتبر الأسعار التصديرية من المؤشرات الهامة والمحددة للكثير من العمليات التصديرية، وعملاً مهماً في العملية التنافسية، وهذا ما يوضحه الجدول (5) والذي يبين الأسعار التصديرية بالنسبة لأهم الدول المتنافسة في السوق العالمي خلال الفترة من (2006-2016) في السوق العالمي لمنتج الكمون، حيث تم تقسيم الدراسة إلى فترتين.

ففي الفترة الأولى يتضح أن السعر العالمي بلغ 1.9 دولار/كغ. وكانت كل من الإمارات والصين أقل من السعر العالمي أو تساويه. أما أعلى سعر كان سعر هولندا حيث بلغ 3.3 دولار/كغ، ثم أفغانستان وسورية حيث بلغ 2.7 دولار/كغ، و2.3 دولار/كغ على التوالي.

أما بالفترة الثانية (2011-2016) فبلغ السعر العالمي 2.5 دولار/كغ، وكانت كل من الإمارات ثم سورية والهند أقل من السعر العالمي حيث بلغ 1.7 دولار/كغ، و2.4 دولار/كغ، و2.4 دولار/كغ على التوالي. أما أعلى سعر فقد كان لهولندا حيث بلغ 4.2 دولار/كغ، ثم جاء سعر كل من الصين، ثم أفغانستان، ثم إيران خلال هذه الفترة. كما ويتضح من الدراسة تميز سورية خلال الفترة الثانية بسعر عالمي منافس حيث كان أقل من متوسط السعر العالمي.

كما يتبين من خلال دراسة الأسعار التصديرية كمتوسط للفترة الإجمالي (2006-2016) تمتع كل من الهند والإمارات بأسعار تصديرية أقل من السعر العالمي والذي بلغ نحو 2.2 دولار/كغ، واقترب سعر صادرات الكمون السوري من السعر العالمي بزيادة طفيفة بلغت نحو 2.4 دولار/كغ كمتوسط لهذه الفترة، وكان أعلى سعر تصديري لهولندا حيث بلغ نحو 3.8 دولار/كغ.

الجدول 5. الأسعار التصديرية لمنتج الكمون في السوق العالمي بالنسبة لأهم الدول المصدرة له خلال الفترة (2006-2016) السعر: دولار/كغ

الأسعار العالمية لأهم الدول المتنافسة في السوق العالمي									البيان
هولندا	الصين	إيران	تركيا	الإمارات	أفغانستان	الهند	سورية	العالم	
2.4	0.0	1.3	1.6	1.1	2.7	1.6	0.9	1.1	2006
3.4	2.1	1.7	2.2	1.1	2.7	2.3	1.2	1.4	2007
4.3	2.7	2.9	2.9	1.9	2.7	2.3	1.8	2.2	2008
2.5	2.0	3.0	2.1	1.6	2.8	2.1	3.2	2.4	2009
3.8	2.5	3.0	2.3	1.9	2.7	2.2	4.4	2.6	2010
3.3	1.9	2.4	2.2	1.5	2.7	2.1	2.3	1.9	المتوسط
4.5	2.9	3.0	2.8	1.9	1.6	2.9	2.5	2.8	2011
4.1	2.9	3.0	2.7	1.7	3.3	2.4	3.0	2.7	2012
4.2	3.2	3.0	2.6	1.8	4.0	2.2	2.4	2.5	2013
4.3	3.9	3.0	2.6	1.4	3.4	1.8	2.3	2.1	2014
4.0	3.5	3.0	3.0	1.7	3.5	2.4	2.2	2.4	2015
4.2	4.1	3.0	2.8	1.7	4.1	2.4	2.2	2.5	2016
4.2	3.4	3.0	2.7	1.7	3.3	2.4	2.4	2.5	المتوسط
3.8	2.7	2.7	2.5	1.6	3.0	2.2	2.4	2.2	متوسط إجمالي

المصدر: جمعت وحسبت من شبكة الانترنت، قاعدة بيانات الأمم المتحدة، Trade Map .2018.

2- نموذج النصيب السوقي الثابت لمنتج الكمون على المستوى العالمي:

بتطبيق نموذج النصيب السوقي الثابت على الصادرات السورية لمنتج الكمون على مستوى أهم الأسواق المستوردة له، كما هو موضح في الجدول (6). حيث تبين أن متوسط النصيب السوقي للكمون السوري عالمياً قد انخفض بشكل كبير من نحو 61.1% من الطاقة الاستيعابية للسوق العالمي خلال الفترة الأولى (2006-2010)، إلى حوالي 14.3% من طاقة السوق العالمي خلال الفترة الثانية (2011-2016). حيث انخفضت كمية الصادرات من نحو 70899 طنناً خلال الفترة الأولى إلى حوالي 19424.3 طنناً في الفترة الثانية. وبالتالي كان الأثر الإجمالي للتغير في الصادرات السورية من منتج الكمون السوري خلال فترتي الدراسة سالب القيمة.

الجدول 6. نموذج النصيب السوقي الثابت للصادرات السورية من منتج الكمون في السوق العالمي خلال الفترة (2006-2016)

متوسط الفترة (2016-2011)	متوسط الفترة (2010-2006)	الصادرات والأنصبة الفعلية السورية
135660.3	116065.6	الواردات العالمية (طن)
19424.3	70899	الصادرات السورية (طن)
14.3	61.1	النصيب السوقي لسورية %

التقديرات الكمية للصادرات السورية من الكمون

طن	الصادرات السورية المقدرة
82868.5	أ-صادرات سورية المقدرة في الفترة الثانية لو حافظت على نصيبها في السوق العالمي في الفترة الأولى
21858.5	ب-صادرات سورية المقدرة في الفترة الثانية لو حافظت على نصيبها السوقي في الأسواق المختارة* في الفترة الأولى

الصادرات السورية المقدرة لمنتج الكمون

%	طن	الأثر على الصادرات السورية
100	-51475	الأثر الإجمالي
23.3	11969.5	أثر نمو حجم السوق الكلي
118.5	-61010	أثر التوزيع الجغرافي
4.7	-2434.2	الأثر التنافسي

* الأسواق المختارة: هي الأسواق المدرجة في الهيكل السوقي لمنتج الكمون السوري، والموضحة بالجدول (3).

المصدر: جمعت وحسبت من شبكة الانترنت، قاعدة بيانات الأمم المتحدة، Trade Map .2018.

وبدراسة أسباب هذا الانخفاض الكبير في صادرات الكمون السوري طبقاً لنتائج نموذج النصيب السوقي الثابت، فإنه يتبين من الدراسة أن أكبر انخفاض نتج من أثر التوزيع الجغرافي حيث شكل نحو 118.5% بالاتجاه السالب من جملة التغيرات في حجم الصادرات السورية للكمون خلال الفترة الثانية، الأمر الذي يشير إلى وجود تغير جذري في الهيكل السوقي للصادرات السورية من منتج الكمون، وبالتالي عدم كفاءة التوزيع الجغرافي للصادرات السورية من الكمون في الفترة الثانية والتركز في أسواق معينة جديدة، وزيادة النصيب السوقي في هذه الأسواق على حساب فقدان أسواق كانت تشكل وجهات تصديرية رئيسية، الأمر الذي يعزى لوجود العديد من المعوقات والمحددات التي تحد من قدرتها على النفاذ والتوسع أو الاستمرار في هذه الأسواق العالمية خلال الفترة الثانية. وهذا ما يوضحه الهيكل السوقي حيث أن نصيب الدول الأخرى وهي الدول التي لم تدرج في الجدول (3)، وكانت كميات الصادرات من الكمون السوري الموجهة لها قليلة مقارنة بالدول المدرجة بالجدول، كانت ذو نسبة مرتفعة حيث شكل نحو 61.5%، و71.8% على التوالي من قيمة وكمية صادرات الكمون السوري كمتوسط للفترة الأولى (2006-2010). بينما بلغ النصيب السوقي للدول الأخرى في الفترة الثانية (2011-2016) نحو 11.7%، و11.4% على التوالي من قيمة وكمية صادرات الكمون السوري كمتوسط لهذه الفترة، وهذا يظهر الانخفاض الكبير في النصيب السوقي بين فترتي الدراسة، وبالتالي الأثر السلبي الكبير والتغير الجذري في الهيكل السوقي وبالتالي التوزيع الجغرافي لصادرات الكمون السوري خلال فترتي الدراسة.

وكذلك كان الأثر التنافسي سالب الاتجاه وبلغ نحو 4.7% من جملة التغيرات في حجم صادرات الكمون السورية. الأمر الذي يؤدي إلى ضعف الأوضاع التنافسية لمنتج الكمون السوري في السوق العالمي. حيث يلاحظ أنه في الفترة الأولى وخاصة في الأعوام 2006 و2007 كان هناك قيادة سعرية لسورية، وزيادة في كمية صادرات الكمون نحو الأسواق العالمية، أما في الفترة الثانية نلاحظ انخفاض سعر صادرات الكمون السوري عن السعر العالمي ترافق بانخفاض في كمية صادرات الكمون السورية، الأمر الذي يعزى إلى زيادة المنافسة بين الدول المصدرة للكمون على المستوى العالمي وتحسن المستوى التنافسي لهذه الدول.

بينما شكل أثر نمو حجم السوق الكلي زيادة بالاتجاه الموجب وبلغ نحو 23.3% من جملة التغيرات في حجم صادرات الكمون السورية، وبالتالي توفر طاقات استيعابية من الكمون على المستوى العالمي، وبالتالي إمكانية التوسع في السوق العالمي بسبب نمو حجم هذا السوق.

ويتضح من العرض السابق ضرورة التركيز على السياسات التصديرية لمنتج الكمون من ناحية التوزيع الجغرافي والوضع التنافسي، بما يعمل على زيادة الكمية المصدرة من هذا المنتج، خاصة وأن نتائج النموذج المقدر قد أشارت إلى مواطن الضعف والتي انحصرت بضعف التوزيع الجغرافي والوضع التنافسي، وبالأخص أن حجم السوق العالمي كان تأثيره إيجابياً، الأمر الذي يشير إلى قدرة السوق العالمي على استيعاب المزيد من صادرات الكمون السوري. وبالتالي إيلاء الاهتمام بفتح أسواق جديدة واستعادة النصيب السوقي في الأسواق التي تم فقدانها في الفترة الثانية والعودة إليها. كذلك ضرورة الاهتمام بالعوامل المؤثرة على القدرة التنافسية، وإتباع كافة السبل التي من شأنها رفع القدرات التنافسية للكمون السوري في أسواقه الخارجية وبالتالي زيادة النفاذ إلى الأسواق.

3-الميزة النسبية الظاهرة لمنتج الكمون السوري:

تم قياس مؤشر الميزة النسبية الظاهرة للكمون السوري كما هو موضح في الجدول رقم (7)، حيث تبين تمتع منتج الكمون السوري بميزة نسبية ظاهرية في أغلب سنوات الدراسة.

الجدول 7. الميزة النسبية الظاهرة لمنتج الكمون السوري خلال الفترة (2006-2016). مليون/ دولار

السنوات	صادرات العالم زراعية	صادرات العالم كمون	الكمون
2006	852524.9	244.6	239.2
2007	1023425.9	347.0	197.6
2008	1224772.9	280.8	53.8
2009	1093218.9	231.2	84.4
2010	1239660.1	213.1	49.3
متوسط 2010-2006	1086720.5	263.3	124.9
2011	1501368.9	318.9	326.1
2012	1534822.0	377.0	172.1
2013	1618959.6	435.5	174.4
2014	1651521.4	482.2	153.9
2015	1473871.3	396.3	372.5
2016	1492017.9	459.0	308.0
متوسط 2016-2011	1545426.9	411.5	251.2
المتوسط	1316074	337	193.7

المصدر: جمعت وحسبت من قاعدة بيانات الأمم المتحدة، trade map، وقاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، FAOSTAT، 2018. حيث بلغت الميزة النسبية الظاهرة نحو 125 كمتوسط للفترة الأولى (2006-2010)، وبلغت أدنى قيمة لها عام 2010 نحو 49.3، وأعلى قيمة كانت في عام 2006 نحو 239. أما في الفترة الثانية (2011-2016) بلغت الميزة النسبية الظاهرة كمتوسط لهذه الفترة نحو 251، وبلغت أدنى نسبة عام 2014 حيث بلغت نحو 154، وأعلى قيمة كانت عام 2015 نحو 372.5. الأمر الذي يعكس الأهمية النسبية الكبيرة لمنتج الكمون السورية كسلعة تصديرية رئيسية وهامة من الصادرات الزراعية السورية. وبالتالي الأمر الذي يؤكد على توفر الخبرات والمهارات في إنتاج وتصدير الكمون.

4- مؤشر النصيب السوقي:

4-1- الأنصبة السوقية لأهم الدول المتنافسة داخل السوق العالمي:

تم دراسة النصيب السوقي لأهم الدول المتنافسة داخل السوق العالمي، والذي يبينه الجدول (8) حيث تم تقسيم الدراسة إلى فترتين. ففي الفترة الأولى (2006-2010) جاءت سورية بالمرتبة الأولى وبكمية بلغت نحو 70899 طناً وبنصيب سوقي بلغ نحو 45.5% من إجمالي الصادرات العالمية من الكمون، وحلت الهند بالمركز الثاني بكمية تقدر بنحو 44965 طناً وبنصيب سوقي بلغ 29%، ثم جاءت الإمارات وإيران وتركيا على التوالي بنصيب سوقي بلغ نحو 8%، و4.4%، و3.2% على التوالي.

أما في الفترة الثانية (2011-2016) فقد حلت الهند المرتبة الأولى بكمية تقدر بنحو 105743.3 طن وبنصيب سوقي بلغ نحو 63% من إجمالي الصادرات العالمية من الكمون، والذي يظهر سيطرة الهند على السوق العالمي خلال هذه الفترة، وتراجع سورية إلى المرتبة الثانية بكمية بلغت نحو 19424.3 طناً وبنصيب سوقي بلغ نحو 11.5%.

الجدول 8. النصيب السوقي لأهم الدول المتنافسة في السوق العالمي خلال الفترتين (2010-2006)، (2011-2016).
الكمية: بالطن

الدولة	متوسط الفترة الأولى		متوسط الفترة الثانية	
	الكمية	النصيب السوقي %	الكمية	النصيب السوقي %
الهند	44965.4	29	105743.3	62.6
سورية	70899	45.5	19424.3	11.5
افغانستان	1835	1.2	11353	6.7
الإمارات	12396	8	9680.2	5.7
تركيا	4998.6	3.2	6177.7	3.7
إيران	6829.6	4.4	2023.1	1.2
الصين	6261.4	4	1011	0.6
هولندا	1184.4	0.8	1592.5	0.9
باقي الدول	6596.6	4.2	1592.5	7
الإجمالي	155965.6	100	168807.5	100

المصدر: جمعت وحسبت من شبكة الانترنت، قاعدة بيانات الأمم المتحدة 2018.trade map.

4-2- النصيب السوقي لسورية داخل أهم الدول المستوردة:

بهدف دراسة الوضع التنافسي لسورية تم دراسة النصيب السوقي للكمون السوري داخل أهم الأسواق المستوردة له، والذي يوضحه الجدول (9)، حيث تم دراسة النصيب السوقي خلال فترتين الأولى من (2006-2010)، والفترة الثانية من (2011-2016). حيث يلاحظ أنه خلال الفترة الأولى ارتفع مؤشر النصيب السوقي داخل الأسواق المستوردة بشكل كبير، حيث أزداد النصيب السوقي في العديد من الدول عن 25% وهذا يدل على قدرة الكمون السوري في اختراق الأسواق والقدرة على تلبية الاحتياجات منه داخل هذه الأسواق.

ومن خلال الجدول (9) يتضح أن أعلى نصيب سوقي كان في السوق المغربي حيث شكل نحو 81%، و81.2% على التوالي من قيمة وكمية الكمون المستورد داخل السوق المغربي، وحل بالمرتبة الثانية السوق السعودية حيث شكل حوالي 71%، و70.5% على التوالي من قيمة وكمية الكمون المستورد في هذا السوق، ثم جاء بالمرتبة الثالثة السوق الجزائري حيث شكل حوالي 70%، و64.2% على التوالي من قيمة وكمية الكمون المستورد إليه، ثم جاءت كل من تركيا، ومصر، وهولندا على التوالي حيث شكلت نحو 56%، و54%، و43% من قيمة الكمون المستورد في أسواقها على التوالي، وشكلت نحو 56%، و55%، و39% من كمية الكمون المستورد في أسواقها على التوالي.

أما خلال الفترة الثانية (2001-2016) يلاحظ أن النصيب السوقي كان مرتفعاً داخل أسواق إعادة التصدير وهي أسواق لا تستورد كميات كبيرة من الكمون مثل تركيا والهند. حيث بلغ النصيب السوقي في السوق التركي نحو 76.5%، و74% على التوالي من قيمة وكمية الكمون المستورد فيه، وبلغ النصيب السوقي داخل السوق الهندي نحو 75.3%، و74.3% على التوالي من قيمة وكمية الكمون المستورد فيه. ثم جاءت كل من الجزائر، وهولندا، ومصر، والسعودية بنصيب سوقي بلغ نحو 56.4%، و54.3%، و50.4%، و47.5% من قيمة واردات الكمون في هذه الأسواق على التوالي، وشكل نحو 54.4%، و50%، و51%، و47% من كمية واردات الكمون في هذه الأسواق على التوالي.

كما يلاحظ خلال الفترة الثانية زيادة النصيب السوقي داخل أسواق الاتحاد الأوروبي مثل فرنسا، وألمانيا حيث بلغ نحو 42.3%، و42% من كمية واردات الكمون داخل هذه الأسواق على التوالي.

الجدول 9. النصيب السوقي لمنتج الكمون السوري في أهم الأسواق الاستيرادية حسب الدول كمتوسط للفترتين من (2006-2010)، (2011-2016) القيمة: ألف دولار الكمية: طن (%)

البيان	الفترة الأولى 2010-2006				الفترة الثانية 2016-2011			
	القيمة	%	الكمية	%	القيمة	%	الكمية	%
مصر	5523	53.6	3745.6	54.7	9695.7	50.4	3684	50.7
السعودية	3998	71	3518	70.5	5276	47.5	3575	46.9
الإمارات	2097	10.4	1957	10.6	2651.3	12.1	1453.6	9.4
الجزائر	2720	70.1	1287	64.2	3352	56.4	1344.2	54.4
المغرب	6225	80.7	3031	81.2	2730	32	1045	31.8
USA	2959.4	13.4	1371	14	2916	8.2	932.5	7.8
بريطانيا	705.4	7.3	334	9	341.6	2.3	116.6	2.8
هولندا	1868.4	42.7	798	39	3834	54.3	1378.5	50
إسبانيا	1258	31.7	651.6	36.1	1679	18.5	726.7	20
المانيا	800.6	26	313.2	27.4	1866.2	38.5	617.2	42
فرنسا	898.6	24.5	381	32	1805.5	35.2	556.2	42.3
تركيا	477.4	55.7	273.6	55.8	2210.5	76.5	804.2	74
الهند	1074.5	23.8	510.3	25	2229.8	75.3	827.3	74.3
البرازيل	3319.4	34	1742	34.3	311.5	2.1	131.4	2
روسيا الاتحادية	72.6	23	55	21.2	106	8.6	25	6

المصدر: جمعت وحسبت من شبكة الانترنت، قاعدة بيانات الأمم المتحدة .trade map .2018.

5- مؤشر التنافسية السعرية لمنتج الكمون السوري:

تم دراسة مؤشر التنافسية السعرية على مستوى السوق العالمي، حيث أن السوق العالمي يعكس واقع أهم الدول المستوردة للكمون، وبالتالي يعكس التنافس بين سورية وأهم الدول المتنافسة حيث أن سوق الكمون هو عبارة عن سوق oligopoly، وتتنحصر المنافسة بين هذه الدول في أغلب الأسواق المستوردة. تم حساب قيمة مؤشر التنافسية السعرية لأهم الدول المتنافسة في السوق العالمي بالنسبة لمنتج الكمون خلال الفترة (2006-2016)، كما هو موضح في الجدول (10).

الجدول 10. مؤشر التنافسية السعرية لأهم الدول المتنافسة داخل السوق العالمي خلال الفترة من (2006-2016).

البيان	التنافسية السعرية لأهم الدول المتنافسة في السوق العالمي							
	سورية	الهند	افغانستان	الإمارات العربية	تركيا	إيران	الصين	هولندا
2006	1.00	0.37	0.00	0.28	0.36	0.53	--	0.07
2007	0.87	0.24	0.13	0.48	0.27	0.50	0.30	0.00
2008	1.00	0.62	0.42	0.65	0.35	0.35	0.42	0.00
2009	0.00	0.48	0.17	0.94	0.52	0.08	0.57	0.29
2010	0.00	0.76	0.46	0.75	0.67	0.34	0.54	0.12
المتوسط 2010-2006	0.57	0.49	0.24	0.62	0.43	0.36	0.46	0.10
2011	0.56	0.39	0.50	0.70	0.43	0.35	0.38	0.00
2012	0.26	0.48	0.18	0.71	0.36	0.26	0.30	0.00
2013	0.52	0.63	0.03	0.73	0.45	0.29	0.21	0.00
2014	0.43	0.65	0.13	0.48	0.32	0.20	0.04	0.00
2015	0.56	0.46	0.10	0.72	0.25	0.23	0.09	0.00
2016	0.62	0.50	0.03	0.65	0.34	0.27	0.02	0.00
المتوسط 2016-2011	0.49	0.52	0.2	0.67	0.36	0.27	0.18	0.00
متوسط الإجمالي	0.53	0.51	0.22	0.65	0.39	0.31	0.26	0.04

المصدر: جمعت وحسبت من شبكة الانترنت، قاعدة بيانات الأمم المتحدة .trade map .2018.

حيث تبين وجود تذبذب في قيمة هذا المؤشر خلال فترة الدراسة ككل، ففي الفترة الأولى تبين تمتع سورية بميزة تنافسية سعرية لمنتج الكمون في السوق العالمي، وقد بلغت قيمته نحو (1) في أعوام 2006-2007-2008، وقدرت قيمة التنافسية السعرية كمتوسط للفترة الأولى بنحو 0.57، وقد حلت سورية بالمرتبة الثانية من ناحية التنافسية السعرية كمتوسط لهذه الفترة، حيث جاءت الإمارات بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت نحو 0.62. وشهدت الفترة الثانية (2011-2016) دخول الهند بقوة في السوق العالمي كدولة مصدرة رئيسية، مسيطرة على السوق العالمي والذي تبين من خلال دراسة النصيب السوقي للهند في السوق العالمي، والذي يعكس تمتعها بمزايا تنافسية مرتفعة (حاتم، 2010). حيث يتضح من الجدول رقم (10) أن الإمارات مازالت تتمتع بأعلى ميزة تنافسية سعرية والذي بلغ نحو 0.67، تلتها الهند بنحو 0.52، ثم أتت سورية بنحو 0.49، ثم أتت كل من تركيا، إيران، وأفغانستان حيث بلغ مؤشر التنافسية السعري لكل منها نحو 0.36، 0.27، 0.2 على التوالي. ولم تتمتع هولندا بميزة تنافسية سعرية خلال فترتي الدراسة.

6- مؤشر معدل اختراق الصادرات لمنتج الكمون السوري:

تم قياس معدل اختراق الصادرات السورية من الكمون في أهم الأسواق المستوردة لها خلال الفترة من 2006-2016، كما هو موضح في الجدول (11)، حيث يتضح ارتفاع قيمة مؤشر اختراق الصادرات لمنتج الكمون في معظم الدول المستوردة له، خلال فترتي الدراسة. ففي الفترة الأولى (2006-2010) بلغت أعلى قيمة لمؤشر اختراق الصادرات في السوق السعودي والتي بلغت نحو 0.74، يليه كل من هولندا، البرازيل، الإمارات، والولايات المتحدة الأمريكية حيث بلغت قيم هذا المؤشر نحو 0.65، و0.34، و0.33، و0.15 على التوالي لكل منها. بينما لوحظ انخفاض قيمة هذا المؤشر في السوق الهندي لأنها دولة منتجة للكمون وتقوم بإعادة التصدير. أما في الفترة الثانية (2011-2016) فقد بلغت قيمة هذا المؤشر أعلى قيمة له داخل السوق الهولندي، والتي بلغت نحو 0.94 كمتوسط لهذه الفترة. ثم جاءت كل من السعودية، والإمارات، ومصر، والولايات المتحدة الأمريكية على التوالي، حيث بلغت قيم هذا المؤشر نحو 0.48، و0.34، و0.11، و0.1 على التوالي لكل منها.

الجدول 11. معدل اختراق الصادرات السورية من الكمون في أهم الأسواق المستوردة له خلال فترتي الدراسة الأولى من (2006-2010)، والثانية من (2011-2012)

البيان	مؤشر اختراق الكمون السوري في أهم الأسواق المستوردة						
	مصر	الهند	المغرب	هولندا	البرازيل	الإمارات	السعودية
2006	0.13	0.002	0.15	0.96	0.82	0.67	0.99
2007	0.10	0.003	0.12	0.67	0.67	0.79	0.73
2008	0.05	0.000	0.08	0.30	0.11	0.04	0.33
2009	0.12	0.000	0.13	0.46	0.03	0.05	0.66
2010	0.23	0.000	0.08	0.86	0.07	0.09	1.00
متوسط	0.12	0.001	0.11	0.65	0.34	0.33	0.74
2011	0.22	0.000	0.10	0.99	0.10	0.14	0.93
2012	0.10	0.000	0.03	0.97	0.01	0.04	0.02
2013	0.02	0.001	0.05	1.00	0.00	0.22	0.42
2014	0.05	0.001	0.00	1.00	0.00	0.49	0.40
2015	0.12	0.004	0.02	0.95	0.00	0.49	0.56
2016	0.15	0.004	0.01	0.72	0.00	0.66	0.59
متوسط	0.11	0.002	0.04	0.94	0.02	0.34	0.48
متوسط إجمالي	0.12	0.001	0.07	0.81	0.17	0.33	0.6

المصدر: جمعت وحسبت من قاعدة بيانات الأمم المتحدة، trade map. وقاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. FAOSTAT.

7- مؤشري قوة التصدير والاعتماد على التصدير:

بسبب عدم توفر البيانات عن الإنتاج الفعلي للكمون، بالنسبة لأهم الدول المنافسة لسورية، ولأن هذان المؤشران يعتمدان بشكل رئيسي على الكمية المنتجة من الكمون، فقد تعذر على الباحث الحصول على قيمة هذين المؤشرين بالنسبة للدول المنافسة لسورية في أهم الأسواق المستوردة للكمون السوري. وبناءً على ذلك فقد اقتصر حساب هذين المؤشرين بالنسبة لسورية فقط، كما هو موضح في الجدول (12)، حيث تم تقسيم الدراسة إلى فترتين. حيث يلاحظ ارتفاع قيمة مؤشر قوة التصدير من منتج الكمون السوري خلال الفترة الأولى (2006-2010) والتي بلغت نحو (3). في حين بلغت أعلى قيمة له في عامي 2006 و 2007 والتي شكلت نحو 7.3، و 4.8 على التوالي، وهذا يشير إلى ارتفاع كمية الصادرات السورية من الكمون بالنسبة للكمية المنتجة منه، مما يدل على أن غالبية الإنتاج السوري من الكمون موجه إلى التصدير (حاتم، 2006). ويلاحظ ارتفاع قيمة هذا المؤشر عن (1) في معظم الفترات، ويعود ذلك لوجود مخزون سابق وكميات مدورة من السنوات السابقة، بالإضافة إلى الكميات الناتجة عن الاستيراد، حيث أن سورية تقوم باستيراد الكمون في بعض الفترات من الدول المجاورة التي تنتج كميات محدودة مثل الأردن، والعراق، وبشكل خاص من مناطق التجارة الحرة بين سورية والدول المجاورة. أما في الفترة الثانية (2011-2016) فقد لوحظ انخفاض قيمة مؤشر قوة التصدير للكمون السوري والتي بلغت نحو 0.6، وهذا يشير إلى انخفاض في الكميات المصدرة من منتج الكمون السوري خلال هذه الفترة، والذي شكلت أحد أسبابها وأهمها الأوضاع الأمنية التي تتعرض لها سورية والتي أدت لخروج مساحات عن الزراعة، والحصار الاقتصادي المطبق عليها. كما يلاحظ من الجدول (12) ارتفاع قيمة مؤشر الاعتماد على التصدير، حيث بلغت قيمة هذا المؤشر نحو 0.6 كمتوسط للفترة الأولى (2006-2010)، بينما انخفضت قيمة هذا المؤشر إلى نحو 0.4 كمتوسط للفترة الثانية (2011-2016). وهذا دليل على أهمية محصول الكمون كمنتج تصديري رئيسي بالنسبة لسورية، كما أنه ذو أهمية نسبية عالية بالنسبة للصادرات السورية. كما يدل ذلك على توفر بيئة إنتاجية جيدة له، وبالتالي توفر الإمكانيات للتوسع في إنتاج هذا المنتج في سورية. ومن هنا فإنه لا بد من إيلاء الاهتمام بالكفاءة التصديرية لمنتج الكمون السوري، والتي تكون مبنية على أساس الكفاءة في الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

الجدول 12. مؤشر قوة التصدير والاعتماد على التصدير للكمون السوري في السوق العالمي خلال الفترة من (2006-2016)

السنوات	مؤشر قوة التصدير	مؤشر الاعتماد على التصدير
*2006	4.8	0.8
*2007	7.3	0.9
*2008	2.3	0.7
2009	0.7	0.4
2010	0.2	0.1
متوسط 2010-2006	3.0	0.6
*2011	1.0	0.5
2012	0.4	0.3
2013	0.5	0.3
2014	0.8	0.4
2015	0.7	0.4
2016	0.5	0.3
متوسط 2011-2016	0.6	0.4
متوسط إجمالي الفترة	1.7	0.5

* هناك كميات مدورة من السنوات السابقة، وكذلك بعض البيانات لمنتجات طبية وعطرية أدرجت تحت اسم الكمون.

المصدر: جمعت وحسبت من قاعدة بيانات الأمم المتحدة، trade map. وقاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، FAOSTAT. 2018.

الاستنتاجات:

- 1- يتمتع منتج الكمون السوري بميزة نسبية ظاهرية جيدة على المستوى العالمي، وهذا ما يعكس جودة المنتج السوري وارتفاع الطلب عليه، وبالتالي إمكانية التوسع بالإنتاج والقدرة الجيدة للمنتج على النفاذ في الأسواق العالمية.
- 2- يتمتع منتج الكمون السوري بأهمية نسبية عالية حيث شكل ما نسبته حوالي 6.3 % من قيمة إجمالي الصادرات الزراعية السورية خلال الفترة (2011-2016)، وبالتالي يعتبر من المنتجات التصديرية الرئيسية والهامة، بالإضافة لدوره الكبير في دعم الاقتصاد المحلي، وزيادة الناتج المحلي الإجمالي، ودعم خزينة الدولة بالعملات الصعبة.
- 3- إن أثر نمو السوق العالمي كان موجباً، وبالتالي توفر سوق عالمي واسع أمام منتج الكمون، مما يعكس قدرة منتج الكمون السوري على التوسع في الأسواق العالمية الواعدة والجديدة، والعودة إلى الأسواق التي فقدتها جراء الأحداث الأخيرة في سورية والتي أدت إلى خروجه من هذه الأسواق.
- 4- إن أثر التوزيع الجغرافي لمنتج الكمون كان ذو تأثير سلبي من جملة التغيرات في حجم الصادرات السورية للكمون خلال الفترة الثانية (2011-2016)، حيث تبين وجود تغير جذري في الهيكل السوقي للصادرات السورية لمنتج الكمون، وهذا يدل على انخفاض الكفاءة في التوزيع الجغرافي للمنتج على المستوى العالمي. وبالتالي فقدان بعض الأسواق الرئيسية، وانخفاض النصيب السوقي في أسواق أخرى كانت تعتبر رئيسية في الفترة الأولى.
- 5- إن الأثر التنافسي لمنتج الكمون السوري كان ذو اتجاه سلبي، بين فترتي الدراسة، وهذا يدل على وجود انخفاض في القدرة التنافسية للكمون السوري خلال الفترة الثانية عما كانت عليه في الفترة الأولى.
- 6- تعرض منتج الكمون السوري لمنافسة سعرية مرتفعة وبالأخص من قبل كل من الإمارات والهند، وبالتالي امتلاك هذه الدول لقدرات تنافسية سعرية أفضل من سورية. بينما أظهرت النتائج تمتع سورية بميزة تنافسية سعرية مقارنة بالدول المنافسة الأخرى في السوق العالمي، مما يعكس الإمكانية الجيدة للتوسع بصادرات الكمون السوري إلى السوق العالمي.
- 7- ارتفاع قيمة معدل اختراق صادرات الكمون السوري في أهم الأسواق المستوردة له بشكل عام، وبالتالي ارتفاع القدرة على النفاذ وزيادة النصيب السوقي في هذه الأسواق. حيث ارتفعت قيمة هذا المؤشر داخل الأسواق الأوروبية بشكل كبير خلال الفترة الثانية، إلا أنها انخفضت في بعض الدول مثل البرازيل، المغرب، والولايات المتحدة، وهذا يعود إلى تغير في هيكل التوزيع الجغرافي لصادرات الكمون السوري.
- 8- يلاحظ ارتفاع قيمة مؤشري قوة التصدير والاعتماد على التصدير بالنسبة لمنتج الكمون السوري، على الرغم من انخفاضها في الفترة الثانية عما كانت عليه في الفترة الأولى، ورغم هذا الانخفاض إلا أنه يعتبر مؤشر ذو قيمة مرتفعة. مما يعكس الأهمية النسبية لمنتج الكمون السوري كسلعة تصديرية رئيسية تحتل مرتبة متقدمة بين أهم السلع التصديرية السورية وخاصة خلال الفترة الثانية، وبالتالي تمتعها بقدرة عالية على النفاذ في السوق العالمي، بالرغم من المحددات والمعوقات أمام الصادرات السورية خلال الأزمة السورية.

التوصيات:

- 1- يعتبر منتج الكمون من السلع التصديرية الرئيسية والهامة على الخارطة السورية للصادرات، كما أنه يعتبر من أجود أنواع الكمون على المستوى العالمي، وبالتالي لا بد من إيلاء هذا المنتج سياسات تصديرية خاصة به تساهم في عودته إلى السوق العالمي بشكل قوي وواضح، تهدف إلى استعادة التوزيع الجغرافي الذي كان يتميز به في الفترة الأولى، وبالتالي زيادة النصيب السوقي داخل هذه الأسواق، والعودة إلى الأسواق التي خرج منها.

2-ربط صادرات الكمون السورية بصادرات زراعية سورية أخرى، مما يساهم في التعريف بالمنتجات التصديرية السورية، وبالتالي خلق أسواق جديدة واعدة أمام هذه الصادرات. وذلك من خلال الاستفادة من الطلب الكبير على الكمون السوري وحاجة هذه الدول له، والتوزيع الجغرافي الكبير الذي يتمتع به هذا المنتج.

4-لابد من إيلاء الاهتمام بتصدير الكمون المقشور (Trade Statistics Database)، إلى جانب الكمون الغير المقشور. حيث أن هناك قيم مضافة يجب الاستفادة منها من خلال تصدير الكمون المقشور. فقد تبين أن أكثر من 90% من صادرات الكمون السورية هي كمون غير مقشور حسب بيانات Trade Map. حيث أنه في عام 2012 تم تقسيم بند بذور الكمون إلى مقشور وغير مقشور والذي يعمل به الموقع العالمي لبيانات التجارة العالمية.

5-خلق فرص استثمارية في مجال صناعة الكمون، وبالتالي خلق قيمة مضافة لمنتج الكمون، من خلال تصديره كمنتج طبي معلب.

6-اتباع سياسات تصديرية متطورة بالنسبة للصادرات الزراعية السورية، ووضع سياسات تصديرية تأشيرية لأهم الأسواق المستوردة حسب السلع المطلوبة، وتحديد أهم محددات الطلب داخل هذه الأسواق، وبالتالي وضع خارطة للأسواق المستهدفة حسب السلع التصديرية.

المراجع:

- حاتم، تيسير فؤاد (2006). دراسة اقتصادية للتجارة السورية العربية في مجال الحاصلات البستانية. رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.
- حاتم، تيسير فؤاد (2010). دراسة اقتصادية للقدرات التنافسية لبعض المنتجات الزراعية التصديرية السورية. أطروحة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.
- سالم، محمد حمدي، مجاهد، وحيد علي (2007). مقاييس التنافسية الإطار النظري ونماذج التطبيق. ورقة عمل مقدمة إلى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
- عباس، أشرف كمال (2000). تنافسية أهم الصادرات الزراعية المصرية. المجلة المصرية للعلوم التطبيقية. 15(7) يوليو.
- يسن، داليا عبد الحميد (2008). دراسة القدرات التنافسية لبعض المحاصيل البستانية المصرية. أطروحة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

Al-Kahtani, S. H; and K. Al-hamodi (2000). Economic Analysis of Potato Demand in Saudi Arabia. Agricultural Economics Department, College of Agriculture, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.

El-Ashry, M.K. (2002). Comparative and Impeditive Advantages of Egyptian vegetables in the World Market. Agricultural Economics dept, Faculty of Agricultural, Suez Canal University.

FAO Internet web site, www.fao.org.

Porter, M. (1990). The Competitive Advantage of Nations. Free Press, P 14, sophisticated.

U N Commodity Trade Statistics Database. Internet web site, www.trademap.org

Analysis of the Competitiveness Capabilities of Syrian Cumin Product in the International Markets

Tayseer Fouad Hatem^{*(1)}

(1). Socio-Economic Research Administration, General Commission for Scientific Agricultural Research (GCSAR), Damascus, Syria.

(*Corresponding author: Dr. Tayseer Fouad Hatem. E-Mail: Dr-tayseerhatem@hotmail.com).

Received: 28/10/2018

Accepted: 23/12/2018

Abstract

This paper aimed to study the competitiveness of the Syrian cumin product in the world market, and in major importing markets. The results showed that the market of cumin product was the oligopoly market, and the main export destinations were mainly Arab countries. There was a difference between the values of the indicators of competitiveness during the two periods of study and there was a decrease in the second period, although this decrease is still considered as good and high as compared to the competitive countries and gives competitive capabilities for the Syrian cumin product at the global level. The results also showed a high value of the revealed comparative advantage for the Syrian cumin product, and its competitive price in the global markets. The global market shares were high in Morocco, Saudi Arabia, Egypt, Algeria and Netherlands. The Arab countries have the highest market share, iIn addition to a high value of the index of penetration of exports in the most important markets of cumin importing, such as Dutch market, Saudi, UAE, Egyptian and American markets. This indicates the possibility of good expansion within these markets. It also showed a high value of the indices of export power and dependence on exports for the Syrian cumin product, which indicates the importance of the cumin crop as a major export product of high importance relative to Syrian exports.

Keywords: Cumin, Competitiveness capabilities, Comparative Advantage, Market Share, Export Penetration Rate, Price Competitiveness.